مَن المسنُّ؟

التقى راهب بمولانا عند عودته من المسجد فسلَّم عليه، فسأله مولانا:

ـ أيُّهما أكثر تقدُّماً في السن؛ أنت أم ذقنك؟!

ـ أنا أكبر من ذقني بعشرين سنة.

ـ للأسف؛ انظر لقد نبتتْ بعدك بعشرين سنة، ولكنها بلغت ووصلت لسن الرشد. بينما أنت لازلت في مرحلة المراهقة وعدم النضج، وإذا لم تسرع وتنضج وتبلغ فيا أسفي عليك!

وفور سماع الراهب هذا الكلام، أسرع وأعلن إسلامه.

❁ ❁ ❁

إن الله ﷻ يحب طاعة الشيخ، ولكن حبَّه لطاعة الشاب أكثر، والله يبغض العاصي الشابَّ، وبغضه للشيخ المسن العاصي أكثر، إذ الشيخ قد تعلَّم من الحياة

الدروس والعبر، وعلم أن الحياة زائلة، ولذلك يجب أن يستقيم ويتوب، وإن لم يفعل ذلك فلن تبدو عليه هيبة الوقار ونور الإيمان الذي يضيء وجوه الشيوخ المؤمنين.